

استخدامات الحاسب الآلي في النميات والأثار الإسلامية

للأستاذ الدكتور

سامح عبد الرحمن فهمي

وكيل كلية الآداب للدراسات العليا والبحوث

جامعة جنوب الوادي - قنا

استخدامات الحاسب الآلي في أبحاث النميات والآثار الإسلامية

أ.د. سامح عبد الرحمن فهمي
وكيل كلية الآداب للدراسات العليا
جامعة جنوب الوادي - قنا

ارتبطت الآثار الإسلامية بالكثير من المواد المساعدة في دراستها مثل علم الفلولوجيا " اللغات القديمة " وعلم تخطيط المدن وعلم الجغرافيا وعلم الأجناس البشرية وعلم الأنتروبولوجيا وعلم التشريح والعلوم الطبية وعلم التصوير ؛ غير أن العلوم الحديثة كعلم الحاسب الآلي ارتبط في الأذهان استخدامه من خلال تغذية لبرمجيات هذه الآلات والعمل علي استرجعها حال الرغبة في التعامل على هذه المعلومات واقتصرت المعلومات على عملية تلقين ليس ألا، من حيث النوع والصف وفق المادة الخام أو طبيعة الفن " عمارة - فنون - مسكوكات - كتابات " والعصر أو الطراز والشكل أو الهيئة وتاريخ العثور عليها أو الحصول والاختناء للتحفة ومكان الحفظ أو موقع الأثر وبيانات عن المنشئ ونوعية العمارة " دينية - مدنية - عسكرية " غير أن هذه الاهتمامات المتعلقة بالمعلومات لا تشبع لهم الباحثين في الربط بين برمجيات هذه الآلات ومحاولة تسخيرها لفائدة الباحثين في جل فروع الآثار بعامة والإسلامية منها بخاصة .

وبعد متابعات وممارسات قمت من خلال التعامل مع هذه الآلات والعمل على الإفادة من إمكاناتها المتعددة التي تفوق حد التلقين إلى استغلال هذه الآلات وملحقاتها من كميرات تصوير أو ناقلات صور خاصة في مجال التخصص الدقيق التي لا تتعامل على قاعدة البيانات وحسب وإنما نقل الباحث إلى التعامل على محتويات ادق من عناصر زخرفية متعددة ؛ والكل يعلم ما لأهمية هذه العناصر من أساس في تاريخ الأثر خاصة إذا كانت هذه العناصر عناصر كتابية .

وتعاملت فعلاً من خلال تحليل كتابات المسكوكات الإسلامية بعد عمل صور خاصة بالقطع الخاضعة للبحث ثم نقلها من خلال آلة الـ Scanner بعمل Scanning لها ثم قلب

هذه الصورة داخلياً بطريقة Invert ثم تقطيع الصورة إلي مركز وهامش ثم تقسيم النص الكتابي للمركز والهامش إلي كلمات ومعالجة كل كلمة بمحو ما حولها من أرضيات لاستخلاص الكلمة كاملة ثم تقطيع الكلمة إلي أحرف للحصول علي الأحرف المفردة والأحرف المركبة المتصلة المبتدأة والوسطي والمنتھية وفق الأبجدية النبطية " أبجد هوز...". لإستخلاص خارطة أو جدول لأحرف الكتابات للوجه وللظهر في القطعة الواحدة [أنظر اللوحات والجدول] .

ومن خلال ذلك نستطيع بسهولة ويسر بعد أن كان العمل يتطلب القيام بالجهد من خلال عمل التفريغات علي ورق مثقول نصف شفاف " كلك " Calking Paper " ثم تحبير هذه التفريغات بإستونج التحبير " أقلام أو ريشات " ثم استخلاص أحرف الكتابات لعمل خارطة للأحرف وتبسيط منها الجدول المراد عمله .

وأقوم بتقديم هذا العمل من خلال أربعة دراهم أموية أندلسية ترجع إلي ضرب الأندلس ومدينة الزهراء في الفترة من سنة ١٣٨-٤٢٢ هجرية [٧٥٦-١٠٣١م] .
والدراهم موضوع الدراسة ترجع لفترة حكم كل من الخلفاء الأمويين بالأندلس^(١) .
الدرهم الأول يعود إلي الخليفة عبد الرحمن الداخل [الأول] " أبو المطرف " ابن معاوية^(٢) [١٣٨ - ١٧٢ / ٧٥٦ - ٧٨٨ م]^(٢) - أنظر ثبت الملاحق في نهاية البحث - وهو من ضرب الأندلس سنة ١٥٥ هـ (أنظر اللوحات والتفريغ رقم ١ ، ٥ - ٦) .
والدرهم الثاني يرجع إلي الخليفة أبو عبد الله محمد [الأول] ابن عبد الرحمن^(٣) [٢٣٨ - ٢٧٣ / ٨٥٧ - ٨٨٦ م]^(٤) - أنظر ثبت الملاحق - وهو من ضرب الأندلس سنة ٢٥٥ هـ (أنظر اللوحات والتفريغ رقم ٢ ، ٧ - ٨) .

والدرهم الثالث خاص بالخليفة سليمان المستعين بالله بن الحكم بن سليمان^(٥) [٤٠٠ هـ - ١٠٠٩ م]^(٦) - أنظر ثبت الملاحق - وهو من ضرب الأندلس سنة ٤٠٠ هـ (اللوحات والتفريغ رقم ٣ ، ٩ - ١٠) .

أما الدرهم الرابع فيرجع إلي الخليفة أبي الوليد هشام [الثاني] المؤيد بأمر الله بن الحكم^(٧) [٣٦٦ - ٣٩٩ هـ / ٩٧٦ - ١٠٠٩ م]^(٨) - أنظر ثبت الملاحق -

والدرهم من ضرب مدينة الزهراء الأندلسية في سنة ٣٨٨ هـ (أنظر اللوحات والتفريغ رقم ٤ ، ١١-١٢).

وتتراوح أوزان هذه الدراهم الأربعة بين ١،٥٥٠ جم و ٣،٤٠٠ جم ، وأقطارها بين ٢٣،٠٠ مم و ٣١،٠٠ مم.

ويلاحظ من تحليل نصوص كتابات هذه الدراهم أن الدرهمين الأول والثاني اتخذوا خصائص الدراهم المشرقية^(٩) من حيث كتابات شهادة التوحيد بمركز الوجه في ثلاثة أسطر وكتابة تاريخ ومكان الضرب في هامش الوجه الذي لا يفصله عن الكتابات المركزية أي فاصل أو قاطع ، وفي الظهر اقتباسات قرآنية من سورة الاخلاص في أربعة أسطر بمركز الظهر ، واقتباسات قرآنية من الرسالة المحمدية في هامش الظهر^(١٠) مع وجود فاصل قاطع من دائرة خطية واحدة .

أما الدرهمان الثالث والرابع فاختلفا عن الدرهمين الأول والثاني حيث احتفظ مركز الظهر لكل منهما باسم ولقب الخليفة الأموي مقترناً بلقب أمير المؤمنين ، وقد أشارت المصادر العربية إلى أن خلفاء بني أمية في الاندلس لم يتخذوا لقب " أمير المؤمنين " أو لقب " الخليفة " مكتفين بلقب " أمير " فقط^(١١) ، ويذكر أنه بعد صراع مع الدولة الفاطمية حيث استطاع الخليفة عبد الرحمن [الثالث] [٣٠٠ - ٣٥٠ هـ / ٩١٢ - ٩٦١ م]^(١٢) أن يجد من تطلعات الخلفاء الفاطميين بإعلان رفضه لفكرة الخلافة الواحدة التي لا تتجزأ فنأدى بنفسه خليفة وأميراً للمؤمنين ، وظلت الأسرة الأموية بالاندلس قوية مهابة طوال فترة حكم الخليفة هشام [الثاني] [٣٦٦ - ٣٩٩ هـ / ٩٧٦ - ١٠٠٩ م]^(١٣) على الرغم من استيلاء رئيس وزرائه القوي " المنصور بن أبي عامر " على كثير من سلطاته ، وبدأت الخلافة في السنوات التالية يصيبها التمزق ، ويتضح ذلك من خلال مدد حكم آخر خمسة خلفاء من الأسرة الأموية التي تخللها فترات تدخل ونزع السلطة من الأسرة الأموية لأسرة بني حمود " الحموديين "^(١٤) .

كما يلاحظ من نصوص كتابات الدراهم أن الحكام الأمويين كانوا قليلي الاهتمام والعناية بكتابات قوالب ضرب السكة ، كما سمحوا لوزرائهم بكتابة أسمائهم أو ألقابهم

أسفل كتابات مركز الوجه ، كما في الدرهمين الثالث والرابع من الدراهم موضوع الدراسة كالإشارة إلى " ابن مسلمة " و " عامر " (أنظر اللوحات والتفريغ) .
أما عن الدراهم الأربعة موضوع الدراسة فهي :

أولاً : درهم ضرب الأندلس^(١٥)

[١] درهم ضرب سنة ١٥٥ هـ

وجه	ظهر
مركز :	مركز :
لا اله الا	الله احد الله
الله وحده	الصمد لم يلد و
لا شريك له	لم يولد ولم يكن
	له كفول احد
هامش : (دون فاصل أو قاطع	هامش : (مع وجود فاصل من دائرة
عن الكتابات المركزية) .	خطية واحدة من حبات متماسة) .
بسم الله ضرب هذا الدرهم	[محمد] ر [سـ] سول الله
بالاندلس سنة خمس وخمسين	أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره
وميه	على الدين كله ولو كره المشركون
	[١٠٩٥٠ جم -- ٢٤٠٠ مم]
	مجموعة عجيب - سوريا
	رقم تسجيل : ٣٣٦

[لوحة رقم (١)]

* يلاحظ وجود ثلاث دوائر من حبات متماسة تحيط بالكتابات المركزية والهامشية للوجه مع وجود ثلاث دوائر تتماس مع الدائرة الخارجية على سبيل الزخرفة ، الدرهم مقصوص الدائر الخارجي، الدرهم نادر^(١٦) .

[٢] درهم ضرب سنة ٢٥٥ هـ

وجه	ظهر
مركز:	مركز:
لا اله الا	الله احد الله
الله وحده	الصمد لم يلد و
لا شريك له	لم يولدو لم يكن
	له كفوا احد
هامش:	هامش:

(دون فاصل أو قاطع عن الكتابات المركزية) .
 بسم الله ضرب هذا الدرهم بالاندلس سنة خمس وخمسين وما يتين
 (مع وجود فاصل من دائرتين خطيتين متحدتا المركز) .
 محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

[٢٠٦٠٠ جم - ٣١٠٠ مم]

مجموعة عجيل - سوريا

رقم تسجيل : ٣٨٨

[لوحة رقم (٢)]

* يلاحظ وجود ثلاث دوائر متداخلة تحيط بالكتابات المركزية والهامشية للوجه ، ووجود بقايا دائرة خطية تحيط بكتابات هامش الظهر من الخارج ويوجد ثقبان متصلان كبيران يفقدا الدرهم بعض كتابات مركزي الوجه والظهر ، الدرهم نادر^(١٧) .

[٣] درهم ضرب سنة ٤٠٠ هـ^(١٨) .

وجه	ظهر
لا اله الا	الامام سليمان (كذا)
الله وحده	امير المؤمنين
لا شريك له	المستعين بالله

ابن مسلمه

هامش : هامش :

(دون فاصل أو قاطع عن الكتابات المركزية) .
 (مع وجود فاصل قاطع من دائرة خطية واحدة) .

بسم الله ضرب هذا الدرهم بالاندلس سنة اربع مائة .
 محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على .

[٣٤٠٠ جم - - ٢٤٠٠ مم]

مجموعة عجيل - سوريا

رقم تسجيل : ٣٨٩

[لوحه رقم (٣)]

* يحيط بالدرهم من الخارج دائرتين متحدتي المركز تتماس معهما من الخارج ثلاث ناط صغيرة في أربع مجموعات يظهر منها ثلاث بالوجه ، كما يوجد دائرة تحيط بالكتابات المركزية والهامشية بالظهر ، دائر الدرهم مقصوص من الخارج ، الدرهم نادر^(١٩) .

ثانياً : درهم ضرب مدينة الزهراء

سنة ٣٨٨ هـ ^(٢٠)

ظهر

وجه

مركز :

مركز :

الامام هشام

لا اله الا

امير المؤمنين

الله وحده

المويد بامر الله

لا شريك له

عامر

هامش :

هامش :

(مع وجود فاصل قاطع للكتابات

(دون فاصل أو قاطع عن

الهامشية عن الكتابات المركزية .
 محمد رسول الله ارسله بالهدى
 ودين الحق ليظهره على الدين كله

الكتابات المركزية) .
 بسم الله ضرب هاذ الدرهم
 بمدينة الزهرا سنة ثمان وثمانين
 وثلثمائة .

[١،٥٥٠ جم - - ٢٣،٠ مم]

مجموعة عجيل - سوريا

رقم تسجيل : ٣٨٧

[لوحة رقم (٤)]

* يلاحظ وجود كلمة رأسية يمكن قراءتها (ابو) من أسفل إلى أعلى على يمين الكتابات المركزية للوجه ، ويوجد دائرة خطية تحيط بالكتابات المركزية لظهر الدرهم ، الدرهم فريد^(١) .

تحليل حروف كتابات الدراهم

قمنا بتحليل حروف كلمات كتابات كل درهم على حدها ، من خلال ، جداول أربعة بالبحث خصص لكل درهم جدول برقم منفرد ، ومن خلال تفريغات كلمات هذه الدراهم أعطينا تحليل لكل حرف من حروف هذه الكلمات وفق الأبجدية العربية أبجد هوز مبتدئين بحرف الألف ومنتئين بحرف اللام ألف ، وهو الحرف المركب من اللام والألف.

جدول تحليل حروف كلمات كتابات الدرهم						
جدول رقم (١)						
تحليل حروف كلمات نصوص كتابات الدرهم الأول						
معلم	الكلمة	الكلمة بالدرهم	العفرد	المبتدأ	الوسط	المنتهى
١	لا	لا	لا	لا		لا
٢	ال	ال	ال	ال		ال
٣	الا	الا	الا	الا		الا
٤	الله	الله	الله	الله		الله
٥	وحده	وحده	وحده	وحده		وحده
٦	لا	لا	لا	لا		لا
٧	شريك	شريك	شريك	شريك		شريك
٨	ل	ل	ل	ل		ل
٩	بما	بما	بما	بما		بما
١٠	الله	الله	الله	الله		الله
١٢	نارب	نارب	نارب	نارب		نارب
١٢	منا	منا	منا	منا		منا
١٣	الدرهم	الدرهم	الدرهم	الدرهم		الدرهم
١٤	بالاندلس	بالاندلس	بالاندلس	بالاندلس		بالاندلس

تابع الجدول رقم (١)

٣٢	محمد	—	م	م	م	م
٣٣	رسول	ر	ر	ر	ر	ر
٣٤	الله	ر	ر	ر	ر	ر
٣٥	ارسله	ر	ر	ر	ر	ر
٣٦	بالمعنى	ر	ر	ر	ر	ر
٣٧	ودين	ر	ر	ر	ر	ر
٣٨	الحق	ر	ر	ر	ر	ر
٣٩	ليظلمه	ر	ر	ر	ر	ر
٤٠	على	ر	ر	ر	ر	ر
٤١	الدين	ر	ر	ر	ر	ر
٤٢	كله	ر	ر	ر	ر	ر
٤٣	ولسوا	ر	ر	ر	ر	ر
٤٤	كفره	ر	ر	ر	ر	ر
٤٥	المشركون	ر	ر	ر	ر	ر

تابع الجدول رقم (١)

١٥	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة
١٦	عمل	عمل	عمل	عمل	عمل
١٧	وعملين	وعملين	وعملين	وعملين	وعملين
١٨	ومبانيه	ومبانيه	ومبانيه	ومبانيه	ومبانيه
١٩	الل	الل	الل	الل	الل
٢٠	أح	أح	أح	أح	أح
٢١	الل	الل	الل	الل	الل
٢٢	المس	المس	المس	المس	المس
٢٣	ل	ل	ل	ل	ل
٢٤	يل	يل	يل	يل	يل
٢٥	ول	ول	ول	ول	ول
٢٦	بول	بول	بول	بول	بول
٢٧	ول	ول	ول	ول	ول
٢٨	بكل	بكل	بكل	بكل	بكل
٢٩	ل	ل	ل	ل	ل
٣٠	كف	كف	كف	كف	كف
٣١	أح	أح	أح	أح	أح

جدول رقم (٢)						
تحليل حروف كلمات نصوص كتابات الدرهم الثاني						
العنتى	الوسلى	الابتدا	المفرد	الكلمة بالدرهم	الكلمة	مسلسل
اله		م	لا	لا	لا	١
لا		ا	لا	لا	لا	٢
لا	ا	ا	لا	لا	لا	٣
لا		ا	لا	لا	لا	٤
لا		ا	لا	لا	لا	٥
لا		ا	لا	لا	لا	٦
لا		ا	لا	لا	لا	٧
لا		ا	لا	لا	لا	٨
لا		ا	لا	لا	لا	٩
لا		ا	لا	لا	لا	١٠
لا		ا	لا	لا	لا	١١
لا		ا	لا	لا	لا	١٢
لا		ا	لا	لا	لا	١٣
لا		ا	لا	لا	لا	١٤

تابع الجدول رقم (٢)	
اللهم	١٥
إلهنا	١٦
وخالقنا	١٧
وخالقنا	١٨
وخالقنا	١٩
وخالقنا	٢٠
وخالقنا	٢١
وخالقنا	٢٢
وخالقنا	٢٣
وخالقنا	٢٤
وخالقنا	٢٥
وخالقنا	٢٦
وخالقنا	٢٧
وخالقنا	٢٨
وخالقنا	٢٩

تابع الجدول رقم (٢)					
كفروا	كفروا	كفروا	كفروا	كفروا	كفروا
احمد	احمد	احمد	احمد	احمد	احمد
محمد	محمد	محمد	محمد	محمد	محمد
رسول	رسول	رسول	رسول	رسول	رسول
الله	الله	الله	الله	الله	الله
ارسله	ارسله	ارسله	ارسله	ارسله	ارسله
بالعدي	بالعدي	بالعدي	بالعدي	بالعدي	بالعدي
والعدي	والعدي	والعدي	والعدي	والعدي	والعدي
المعدي	المعدي	المعدي	المعدي	المعدي	المعدي
ليعلمه	ليعلمه	ليعلمه	ليعلمه	ليعلمه	ليعلمه
على	على	على	على	على	على
الدين	الدين	الدين	الدين	الدين	الدين
كله	كله	كله	كله	كله	كله

تابع الجدول رقم (٢)						
٤٣	ولسو	نوو	ش	ا	٤٣	٤٣
٤٤	كسره	ظك	ك	ك	٤٤	٤٤
٤٥	المشركون	المشركون	ح	ح	٤٥	٤٥

الجدول رقم (٢)						
تحليل حروف كلمات نموس كتابات الدرهم الثالث						
سلسل	الكلمة	الكلمة بالدرهم	المفرد	المبتدأ	الوسط	المنتهى
١	لا	لا	لا	لا		لا
٢	الـ	الـ	الـ	الـ		الـ
٣	الا	الا	الا	الا		الا
٤	اللـ	اللـ	اللـ	اللـ		اللـ
٥	والـ	والـ	والـ	والـ		والـ
٦	لا	لا	لا	لا		لا
٧	عربك	عربك	عربك	عربك		عربك
٨	لـ	لـ	لـ	لـ		لـ
٩	ابن	ابن	ابن	ابن		ابن
١٠	مسلم	مسلم	مسلم	مسلم		مسلم
١١	بـ	بـ	بـ	بـ		بـ
١٢	اللـ	اللـ	اللـ	اللـ		اللـ
١٣	فـ	فـ	فـ	فـ		فـ
١٤	هـ	هـ	هـ	هـ		هـ

تابع الجدول رقم (٢)						
				بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	الدرهم	١٥
			لَا	بِأَنَّ	بالأندلس	١٦
		لَا	لَا	بِأَنَّ	سنة	١٧
		لَا	لَا	بِأَنَّ	أربع	١٨
		لَا	لَا	بِأَنَّ	سائبة	١٩
		لَا	لَا	بِأَنَّ	الأمم	٢٠
		لَا	لَا	بِأَنَّ	الجنة	٢١
		لَا	لَا	بِأَنَّ	أمير	٢٢
		لَا	لَا	بِأَنَّ	المؤمنين	٢٣
		لَا	لَا	بِأَنَّ	المتعبين	٢٤
		لَا	لَا	بِأَنَّ	بالله	٢٥

تابع الجدول رقم (٢)						
ك	ك	ك	ك	ك	محمد	٢٦
و	و	و	و	و	رسول	٢٧
هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	الله	٢٨
ز	ز	ز	ز	ز	ارسله	٢٩
ح	ح	ح	ح	ح	بالعبدى	٣٠
ط	ط	ط	ط	ط	و ديين	٣١
ث	ث	ث	ث	ث	الحق	٣٢
ج	ج	ج	ج	ج	ايها سره	٣٣
د	د	د	د	د	على	٣٤

الجدول رقم (٤)						
تحليل حروف كلمات نصوص كتابات الدرهم الرابع						
المنتقى	الرمز	الابتداء	المفرد	الكلمة بالدرهم	الكلمة	محل
هـ		ا	هـ	هـ	لا	١
هـ		ا	هـ	هـ	الـ	٢
هـ	ا	ا	هـ	هـ	الا	٣
هـ		ا	هـ	هـ	اللـ	٤
هـ		ا	هـ	هـ	ولـ	٥
هـ		ا	هـ	هـ	لا	٦
هـ		ا	هـ	هـ	غريـ	٧
هـ		ا	هـ	هـ	لـ	٨
هـ		ا	هـ	هـ	عـ	٩
هـ	ا	ا	هـ	هـ	ابـ	١٠
هـ		ا	هـ	هـ	بـ	١١
هـ		ا	هـ	هـ	الـ	١٢
هـ		ا	هـ	هـ	طـ	١٣
هـ		ا	هـ	هـ	مـ	١٤

تابع الجدول رقم (٤)			
١٥	الدرهم	١٥	الدرهم
١٦	بمدينه	١٦	بمدينه
١٧	الزمره	١٧	الزمره
١٨	سنة	١٨	سنة
١٩	ثمان	١٩	ثمان
٢٠	و ثمانين	٢٠	و ثمانين
٢١	و ثلثمائة	٢١	و ثلثمائة
٢٢	الآلاف	٢٢	الآلاف
٢٣	مئتان	٢٣	مئتان
٢٤	مائة	٢٤	مائة
٢٥	العومنين	٢٥	العومنين

تابع الجدول رقم (١)						
المؤمنين	المؤمنين	المؤمنين	المؤمنين	المؤمنين	المؤمنين	٢٦
بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	٢٧
بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	٢٨
بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	٢٩
بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	٣٠
بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	٣١
بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	٣٢
بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	٣٣
بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	٣٤
بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	٣٥
بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	٣٦
بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	٣٧
بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	٣٨
بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	بالمؤمنين	٣٩

وما ينطبق على المسكوكات الإسلامية وكتابتها ينطبق على كل الآثار الإسلامية من فنون وعناصرها النباتية والهندسية والزخارف الحيوانية والكتائبة علي الفنون ومن أفرع علم النميات الإسلامية المتعددة من مكاييل وصنجات وزن وأختام وقوالب ، أو ما يتعلق بالعمارة الإسلامية وما تحويه من طرز كتابية أو زخارف هندسية ونباتية أو رنوك في أعلي المداخل أو عند كورنيش البناء أسفل الصنف أو الشرفات أو حول شرفات المآذن أو دايئ القباب كل ذلك من الخارج أو في الأطر الداخلية لصحن الجامع أو أوتار دوائر كوشات العقود أو حول أطر النوافذ أو عقود المحاريب وما إلي غير ذلك من كتابات يمكن تقطيعها ثم تقسيمها إلي كلمات ثم استخلاص الأحرف الكتابية وفق الأبجدية العربية النبطية مثل ما قمنا به .

والله أسأل أن أكون قد وفقت في عرض هذا العمل على درب النميات والآثار الإسلامية .

أ.د. سامح عبد الرحمن فهمي

هوامش البحث :

(*) أهدي البحث إلي روح الأستاذ الفاضل المرحوم سمير شما أسكنه الله فسيح جناته جزء ما أعطي للعلم .

(**) مجموعة السيد العجيل بالجمهورية العربية السورية

تمكنت من بحث هذه المجموعة عندما كنت أعمل أستاذا مشاركا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وقمت بعمل دليل لهذه المجموعة " تحت النشر بإذن الله " .

هذه الدراهم الأربعة كانت ضمن بحث عن " إضافة جديدة للسكة الأندلسية دراهم أموية ضرب الأندلس ومدينة

الزهراء الإسلامية [١٣٨-٤٢٢هـ / ٧٥٦-١٠٣١م] من بحث ألقى في ندوة المؤتمر الدولي الرابع للحضارة

الأندلسية المنعقدة بكلية الآداب جامعة القاهرة في الفترة من ٣-٥ مارس ١٩٩٨ م .

(١) عبد الرحمن هو حفيد الخليفة الأموي العاشر " هشام بن عبد الملك " وهو واحد من بين أفراد الأسرة الأموية

الذين استطاعوا النجاة من القتل وفر إلى بلاد الأندلس التي حلت بسبب المنافسة بين قبائل العرب بالمغرب وقبائل

البربر وتمكن من التدخل وفرض الأمر وطالب الأهالي بالاعتراف به حاكما ودخلت بلاد الأندلس في طاعته سنة

١٣٨ هـ / ٧٥٦ م ، وتوفي في ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٧٢ هـ / ٧٨٨ م (أنظر : الملاحق المرفقة بالبحث)

زامباور - معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي - ج ١ ص ٢ ، أحمد السعيد سليمان

- تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة - ج ١ ص ٢٧ .

- Lane - Poole; op.cit . Vol. II, p. I;

Lavoix; op.cit. Vol. II. p.I.

(٢) تولى في ربيع الثاني ٢٣٨ هـ وتوفي ٢٨ صفر سنة ٢٧٣ هـ ، أنظر : ملحق رقم (١) من البحث .

(٣) زامباور - معجم جـ ١ ص ٢ ، أحمد السعيد سليمان - جـ ص ٢٧ .

Lane - Poole; op.cit . Vol. II, p. I;

Lavoix; op.cit. Vol. II. p.I.

(٤) تولى ربيع الأول سنة ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م ونازعه محمد (الثاني) المهدي بالله بن هشام عبد الجبار الخليفة الحادي عشر الذي تولى " مرة ثانية " شوال سنة ٤٠٠ هـ ، ثم تولى هشام (الثاني) أبو الوليد المؤيد بأمر الله " مرة ثانية " ذر الحجة ٤٠٠ هـ وعادت الخلافة لسليمان في شوال سنة ٤٠٣ هـ / ١٠١٣ م إلى المحرم سنة ٤٠٧ هـ / ١٠١٦ م أنظر : التثبت في الملحق رقم (١) من البحث عن هذه الفتنة أنظر : السيد عبد العزيز سالم - المرجع السابق ص ٣٥٢ وما بعدها .

(٥) الخليفة الأموي العاشر بالأندلس تولى في جمادى الآخرة " للمرة الأولى " سنة ٣٩٩ هـ / ١٠٠٩ م ، وتولى " أنظر هامش رقم (٩) من البحث ، انظر أيضاً : الملاحق .- مرة ثانية " في ذي الحجة سنة ٤٠٠ هـ / ١٠١٠ م

(٦) زامباور - معجم جـ ١ ص ٢ ، أحمد السعيد سليمان - جـ ص ٢٧ .

Lane - Poole; op.cit . Vol. II, p. I;

Lavoix; op.cit. Vol. II. p.I.

(٧) عن الدراهم المشرقية أنظر :

عبد الرحمن فهمي محمد - موسوعة النقود العربية وعلم النميات . الجزء الأول - فجر السكة العربية ، القاهرة

م ، ناصر النقشبندى ومهاب درويش - الدرهم الأموي المغرب بغداد ١٩٧٤ م . ١٩٦٥

(٨) جزء من الآية ٣٣ من سورة " التوبة " أو الآية ٩ سورة " الصف " .

(٩) أحمد السعيد سليمان - المرجع السابق جـ ١ ص ٢٥ - ٢٦ ، ولیم قازان - المسكوكات الإسلامية -

مجموعة خاصة - بيروت لبنان ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م ص ٥٥ - ٥٦ .

(١٠) أنظر التثبت بالملحق رقم (١) بنهاية البحث .

(١١) أنظر التثبت بالملحق رقم (١) بنهاية البحث .

(١٢) أحمد فكري - المرجع السابق ص ٩٩ ، أحمد السعيد سليمان - المرجع السابق جـ ١ ص ٢٧ ، السيد عبد

العزیز سالم - المرجع السابق ص ٣٥٦ وما بعدها .

(١٣) يذكر د. محمد أبو الفرج العث أن الدراهم الفضة المضروبة في افريقية والاندلس من ضرب واسط لحساب

اكتشف كتر Jak Mugan الذي ذكر أن جاك موجان Jungfleisch افريقية والاندلس تأكيداً لكلام ينجليش

في مدينة واسط جميعه من الدراهم الفضة التي تحمل اسم افريقية والاندلس وهي من الدراهم الأموية الجديدة طبعاً

هذا الكلام لا ينطبق على دراهم بحثنا ، أنظر :

Jungfleisch; Buletin de L' Institut d' Egypt XXXI, (١٩٤٩), p. III;

Al' Aush; Silver Hoard of Damascus, pp. ٢١٥ - ٢١٦.

العش - النقود الإسلامية في متحف قطر الوطني - الجزء الول ص ٢٧ وما بعدها ، أحمد فكري - المرجع السابق

ص ٣٥٧ .

(١٤) - بلاد الأندلس كانت جزء من شبه جزيرة أيبيريا . وقد استقر بأجزاء منها أقوام عرفت باسم " الوندال " الجنوبية الشرقية من شبه الجزيرة، وتركت هذه الأقوام اسمها على تلك الجهات وعرفت باسم " واندالوسيا " أي بلاد الوندال وهو الاسم الذي خففه العرب إلى كلمة " الأندلس " والتي ذاعت شهرتها وأهميتها بوصول الإسلام إلى أراضيها على يد "طارق بن زياد" والوالي الأموي " موسى بن نصير " سنة ٩٣ هـ . أنظر : الخريطة المرفقة بالبحث لوحة رقم ١٣ .

إبراهيم أحمد العدوي - تاريخ الوطن العربي وحضارته في العصر الإسلامي ص ٩٣ ، أحمد فكري - قرطبة في العصر الإسلامي - تاريخ وحضارة ص ١١ ، السيد عبد العزيز سالم - تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة ص ٧٩ وما بعدها ، وعن مصادر تاريخ الأندلس أنظر ما ورد بهذا المرجع من مصادر ص ٤٢١ - ٤٢٦ .

(١٥) عن الأندلس كدار ضرب ، أنظر : عبد الرحمن فهمي محمد - الموسوعة - ج ١ ص ٢٥٣ ، ناصر النقشبندي ص ٣٥٧ .

عن الأندلس كدار ضرب ، أنظر : عبد الرحمن فهمي محمد - الموسوعة - ج ١ ص ٢٥٣ ، ناصر النقشبندي ومهاب درويش - الدرهم الأموي المعرب - ص ٣٠ .

Miles; G. C., The Coinage of The Umayyade of Spain, ٢ pts. Hispanic Numismtic Series, I, NY, ANS, ١٩٥٠, p. ١١٧ .

(١٦) يوجد درهم مشابه بالمتحف البريطاني أورده لين بول في الجزء التاسع الخاص بالإضافات عنه ، أنظر :

Lane - Poole; op . cit. add, Vol. IX, no. ٢b (١,٢٥ - wt. ٤٢.) p. ١٠٧;

ويوجد درهم ثان بمجموعة المكتبة الأهلية بباريس أشار إليه لافوا Lavoix

Lavoix; op.cit .vol .II;no . ٨ (٢;٦٦g);p٤

(١٧) يوجد درهم مشابه بالمتحف البريطاني أورده لين بول في الجزء التاسع أنظر :

Lane - Poole; op . cit. add, Vol. IX, no. ٦٣٠ p. ١١٤.

(١٨) تعرضت بلاد الأندلس لفتنة في هذه السنة ، لذلك تعدد فيها الضرب لأكثر من خليفة ، أنظر الهامش رقم (٩) من البحث .

خمسة دراهم باسم الخليفة محمد المهدي بالله ضرب الأندلس سنة ٤٠٠ عنها أنظر Lavoix:

Lavoix; op.cit.. nos. ٣٣٥ - ٣٣٩, pp. ٩٤ - ٩٥;

Lane - Poole; op . cit. Vol. II, nos. ١٢٧ - ١٢٨;

وأورد عبد الرحمن فهمي محمد درهم باسم الخليفة هشام المؤيد بالله ضرب الأندلس أيضاً سنة ٤٠٠ هـ عنه ، أنظر : الموسوعة ج ١ رقم ٣١٣٩ ص ٦٨٥ لوحة ٩٨ .

(١٩) يوجد درهم مشابه بالمتحف البريطاني عنه ، أنظر :

Lane - Poole; op . cit. Vol. II, no. ١٢٩;

Lavoix; op.cit.. nos. ٣٤٠ - ٣٤١, pp. ٩٦ - ٩٧.

(٢٠) عرفت مدينة الزهراء بأسماء متعددة منها " قصرا " و " مترها " و " الروضة " و " منية " غير أن الاسم

الغالب هو " مدينة الزهراء " وهو الاسم الذي ورد كدار ضرب على السكة الأندلسية (أنظر الدرهم الرابع من الدراهم موضوع الدراسة) ، وشيدها الخليفة عبد الرحمن الناصر على سفح جبل العروس في موقع يشرف على سهول نهر الوادي الكبير شمالي غربي قرطبة في أول المحرم سنة ٣٢٥ هـ / ٩٣٦ م أحمد فكري المرجع السابق ص ٢٠١ وما بعدها

يوجد درهم بمجموعة المتحف البريطاني ، عنه أنظر :

Lane - Poole; op.cit . Vol. II, no. ١١٢ (. ٨, wt ٤٣.)

(٢١) ترجع فريدة درهمنا إلى احتواء السطر الثالث من كتابات مركز الظهر للقب (بأمر) بين لقب الخليفة ولفظة الجلاله هكذا " المؤيد (بأمر) الله " ويفتقد درهم المتحف البريطاني لذلك انظر الدرهم واللوحة .

ملحق [١]

ثبت بأسماء الخلفاء الأمويين ببلاد الأندلس (*)

[١٣٨ - ٤٢٢ هـ / ٧٥٦ - ١٠٣١ م]

- (١) ^(١) أبو المطرف عبد الرحمن (الاول بن معاوية
المعروف بـ " الداخيل " . ذو الحجة ١٣٨ هـ /
٧٥٦ م
توفي ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٧٢ هـ .
- (٢) أبو الوليد الراضي (العادل) هشام (الاول)
ابن عبد الرحمن . جمادى الآخرة ١٧٢ هـ /
٧٨٨ م
توفي ٣ صفر سنة ١٨٠ هـ
- (٣) أبو العاص الحكم (الاول) المنتصر بن هشام . صفر ١٨٠ هـ /
٧٩٦ م
توفي ٢٧ ذو الحجة ٢٠٦ هـ
- (٤) أبو المطرف عبد الرحمن (الثاني) بن الحكم . ذو الحجة ٢٠٦ هـ /
٨٢٢ م
توفي ٣ ربيع الثاني سنة ٢٣٨ هـ
- (٥) ^(١) أبو عبد الله محمد (الاول) ابن
عبد الرحمن ٨٥٧ م
توفي ٢٨ صفر سنة ٢٧٣ هـ
- (٦) أبو الحكم المنذر بن محمد . صفر ٢٧٣ هـ /
٨٨٦ م
توفي ١٥ صفر سنة ٢٧٥ هـ

- (٧) أبو محمد عبد الله بن محمد. ربيع الاول ٢٧٥ هـ / م ٨٨٨
توفي غرة ربيع الاول ٣٠٠ هـ
- (٨) أبو المطرف عبد الرحمن (الثالث) المعروف بـ "الناصر" ابن محمد بن عبد الله صفر ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م
توفي ٢ رمضان ٣٥٠ هـ
- (٩) أبو المطرف الحكم (الثاني) المستنصر ابن عبد الرحمن رمضان ٣٥ هـ / ٩٦١ م
توفي صفر سنة ٣٦٦ هـ
- (١٠) ^(١) أبو الوليد هشام (الثاني) المؤيد بأمير الله ابن الحكم ^(١) صفر ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م
- (١١) محمد (الثاني) المهدي بالله بن هشام عبد الجبار ^(٢) جمادى الآخرة ٣٩٩ هـ / ١٠٠٩ م
- (١٢) ^(١) سليمان المستعين بالله بن الحكم ابن سليمان ربيع الاول ٤٠٠ هـ / ١٠١٠ م
- محمد (الثاني) " مرة ثانية " شوال ٤٠٠ هـ / ١٠١٠ م
- هشام (الثاني) " مرة ثانية " ذو الحجة ٤٠٠ هـ / ١٠١٠ م
- سليمان المستعين بالله " مرة ثانية " شوال ٤٠٣ هـ / ١٠١٣ م
إلى الحرم سنة ٤٠٧ هـ / ١٠١٦ م
- علي الناصر بن حمود [من بني حمود] المحرم ٤٠٧ هـ / م ١٠١٦
- (١٣) عبد الرحمن (الرابع) المرتضي بن محمد رمضان ٤١٤ هـ / م ١٠٢٣
- القاسم المأمون بن حمود ٤٠٨ هـ / ١٠١٨ م
- يحيى المعتلي بن علي بن حمود ٤١٢ هـ / ١٠٢١ م
- القاسم المأمون " مرة ثانية " ٤١٣ هـ / ١٠٢٣ م

- (١٤) عبد الرحمن (الخامس) المستظهر بالله ابن
هشام
رمضان ٤٠٨ هـ / ١٠١٧ م
- (١٥) محمد (الثالث) المستكفي بالله ابن
عبد الرحمن ذو القعدة ٤١٤ هـ / ١٠٢٤ م
• يحيى المعتلي بن علي " مرة ثانية " ربيع الاول ٤١٦ هـ / ١٠٢٥ م
- (١٦) هشام (الثالث) المعتمد بن عبد الرحمن
(الرابع) ربيع الاول ٤١٨ هـ /
١٠٢٧ م
- إلى سنة ٤٢٢ هـ /
١٠٣١ م
- [ثم كانت ولاية ملوك الطوائف]

(١) هذه العلامة على يسار الرقم خارج الاقواس تشير إلى الخلفاء أصحاب الدراهم موضوع الدراسة .

(٢) عن هذا ثبت أنظر :

زامباور - المعجم ج ١ ص ٢ ،

أحمد السعيد سليمان - المرجع السابق ج ١ ص ٢٧ ؛

Lane - Poole., op . cit. Vol. II, p. I;

Lavoix, op.cit. Vol. II p. I.

ورد لقبه في جميع مراجع الاسرات الحاكمة " بالمؤيد " فقط غير أنه في الدرهم الرابع من دراهم الدراسة ورد مقترناً بلقب " المؤيد بأمر الله " وهو ظاهر في كتابات الدرهم والتحليلات الخاصة بنصوص كتابات السطر الثالث من كتابات مركز الظاهر عنه أنظر : الدرهم الرابع الصورة والتفريغ وتحليل الجدول الرابع من تحليلات الدراهم المرفقة . كان الامر بيد الوزير المنصور نظراً لضعف الخليفة .

عبد الرحمن الناصر بن محمد المنصور آخر الحجاب العامرين ولي العهد وتوفي ٤ رجب سنة ٣٩٩ هـ / ١٠٠٩ م ،

أنظر: زامباور - المعجم ج ١ ص ٢ هامش رقم (٢) .

ملحق رقم (٢)

ثبت بسلسلة الخلفاء الأمويين ببلاد الأندلس *

[١٣٨ - ٤٢٢ هـ / ٧٥٦ - ١٠٣١ م]

هشام بن عبد الملك

(الخليفة الأموي العاشر)

معاوية

(١) أبو المطرف عبد الرحمن (الاول)

(٢) أبو الوليد الراضي (العاقل) هشام (الاول) ابن عبد الرحمن

(٣) أبو العاصي الحكم (الاول) المنتصر ابن هشام

(٤) أبو المطرف عبد الرحمن (الثاني) ابن الحكم

(٥) أبو عبد الله محمد (الاول) ابن عبد الرحمن

(٧) أبو محمد عبد الله بن محمد

(٦) أبو الحكم المنذر بن محمد

محمد

(٨) أبو مطرف عبد الرحمن (الثالث)

(٩) أبو المطرف الحكم (الثاني) عبد الجبار سليمان عبد الملك عبد الله

(١٠) أبو الوليد هشام (الثاني) هشام الحكم محمد عبد الرحمن

(١١) محمد (الثاني) (١٤) عبد الرحمن (الخامس) (١٢) سليمان (١٣) عبد الرحمن (الرابع) (١٥)

محمد

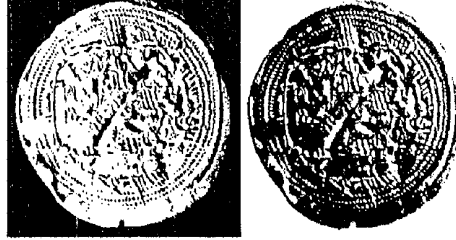
(١٦) هشام (الثالث)

[لم يدرج الخلفاء من بني حمود في هذه السلسلة]

(*) عن هذا الثبت ، أنظر : أحمد السعيد سليمان - المرجع السابق جـ ١ ص ٢٨ .

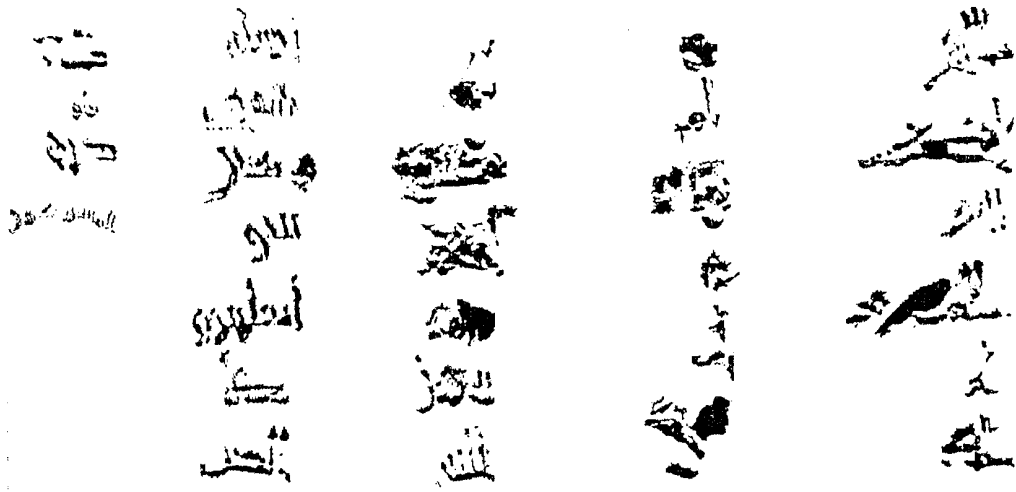
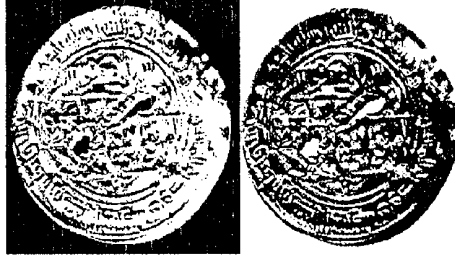
الوحات

لوحة رقم (٣)



تحليل بالحاسب الآلي لوجه درهم الأندلس سنـــــــــــــــــه ٢٥٥ هـ .
(كتابات المركز والهامش)

لوحة رقم (٤)



تحليل بالحاسب الآلي لظهور درهم الأندلس سنة ٢٥٥ هـ.
(كتابات المركز والهامش)

لوحة رقم (٥)



١٠٠
٤٠٠
٤٠٠
٤٠٠

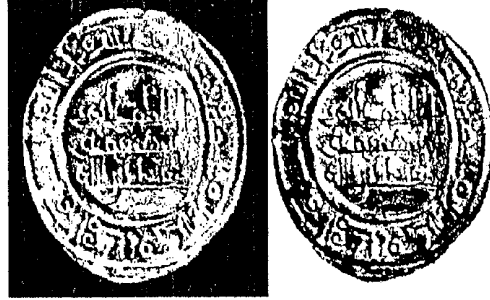
١٠٠
٤٠٠
٤٠٠
٤٠٠
٤٠٠

١٠٠
٤٠٠
٤٠٠
٤٠٠
٤٠٠

١٠٠
٤٠٠
٤٠٠
٤٠٠
٤٠٠

تحليل بالحاسب الآلي لوجه درهم الأندلس سنه ٤٠٠ هـ.
(كتابات المركز والهامش)

لوحة رقم (٦)



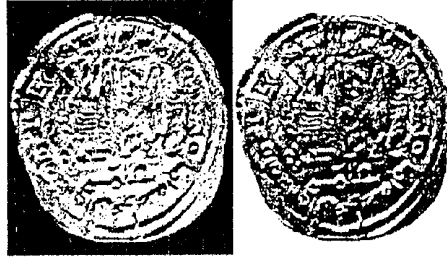
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تحليل بالحاسب الآلي لظهور درهم الأندلس سنة ٤٠٠ هـ.
(كتابات المركز والهامش)

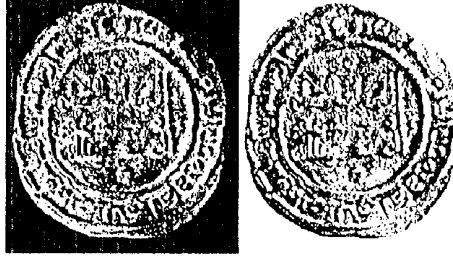
لوحة رقم (٧)



تحليل بالحاسب الآلي لوجه درهم مدينه الزهراء سنة ٣٨٨ هـ.

(كتابات المركز والهامش)

لوحة رقم (٨)



الله
الملك
محمد
صلى
الله
عليه
وسلم

الله
الملك
محمد
صلى
الله
عليه
وسلم

الله
الملك
محمد
صلى
الله
عليه
وسلم

الله
الملك
محمد
صلى
الله
عليه
وسلم

تحليل بالحاسب الآلي لظهر درهم مدينته الزهراء سنة ٣٨٨ هـ.
(كتابات المركز والهامش)